

## 4- شرح الإتقان في علوم القرآن | النوع الأول آيات مكية في سور مدنية وعكس | 4/5/3441 | أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه واتبع سنته الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا الهدى والتقوى يا رب العالمين - 00:00:01

ايها الاخوة الكرام وايتها الاخوات الفاضلات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وهذا المجلس هو المجلس الرابع من مجالس قراءة في كتاب الاتقان في علوم القرآن - 00:00:16

لسنا المجلس الاول وكان في مقدمة المؤلف ثم المجلس الثاني وكان في معرفة المكي والمدني من حيث ضوابط المكي والمدني والسور المكية والسور المدنية ثم المجلس الثاني في السور المختلف - 00:00:34

فيها وتحrir مسائل او تحrir السور المختلف فيها الان ننتقل الى المجلس الرابع وهو يتعلق اه السور التي نزلت بمكة ونزلت ايات منها بالمدينة او العكس صور نزلت اياتها بمكة ثم نزلت - 00:00:54

المدينة هذه هي المسألة التي سيتكلم عنها السيوطي رحمة الله هذا الفصل ونبدأ على بركة الله ونقرأ الكتاب ومن المعلوم عند الجميع ان مثل هذه المسائل لا نحتاج الى ان نقف مع كثيرا - 00:01:18

لوضوحها نحاول اننا نمر عليها مرورا سريعا يقول اه السيوطي رحمة الله في كتابه الاتقان في النوع الاول معرفة المكي والمدني يقول وقبل ان نبدأ هذا اليوم هو يوم الاربعاء - 00:01:39

الموافق للرابع من جمادى الاولى من عام ثلاثة واربعين واربع مئة الفصل الذي عقده السيوطي تحت النوع الاول معلومة المكي والمدني فصل كما ذكرنا يتعلق بعض السور التي فيها ايات نزلت - 00:02:01

اه سور مكية نزلت اياته بالمدينة او العكس طيب يقول قال البيهقي في دلائل النبوة في بعض السور التي نزلت بمكة ايات نزلت بالمدينة. فالحقت بها عندنا صور نزلت مكة - 00:02:21

سورة مثلا الاعراف او العنكبوت او يونس او هود نزلت ايات نزلت السورة بمكة ثم نزلت ايات منها بالمدينة فالحقت بها هذا المقصود وكذا قال ابن حصار كل نوع من المكي والمدني منه ايات مستثنية - 00:02:41

يقول يعني اغلب السور المكية والمدنية فيها ايات قال الا ان من الناس من اعتمد في الاستثناء على الاجتهاد دون النقل يعني انه يعني يعتقد اذا كانت السور المكية فيها ايات مدنية او العكس - 00:03:07

لكن نلاحظ ان اكثر من يرد هذا هذا الفصل ويتكلم عنه انه يعني ذلك على على الاجتهاد قال ابن حجر في شرح البخاري اي فيفتح الباري قد اعنى بعض الائمة ببيان ما نزل من الایات من الایات بالمدينة - 00:03:27

في السور المكية قال واما عكس ذلك وهو نزول شيء من سورة بمكة تأخر نزول تلك السورة الى المدينة فلم اره الا نادرا يقول يعني عندنا سور مكية ثم لما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم نزلت - 00:03:46

نزلت لهذه السور ايات مدنية الحق بالسور المكية يقول هذا وارد اما ان تنزل تنزل ايات في مكة قبل الهجرة ثم تلحق بالسور المدنية. يقول هذا يعني نادر جدا قال السيوطي قلت وها انا اذكر ما وقفت على استثنائه من النوعين - 00:04:09

مستوعب مارأيته من ذلك على الاصطلاح الاول الثاني يقصد بالاصطلاح والله اعلم اني تأملت هذه العبارة الذي ظهر لي والعلم عند

الله ان المراهد بالاصطلاح واصطلاحات المكي والمدني بان اصطلاحات المكي المدني تقدم - [00:04:34](#)

ثلاثة ثلاثة الاول النظر الى الهجرة ما قبل الهجرة النظر للزمان ما قبل هجرة مكة وما بعدها مدنی الثاني النظر الى المكان لما نزل بمكة وما حولها مكي وما نزل المدينة وما حولها مدنی - [00:04:55](#)

وهو يقول انا امشي على الاصطلاح الاول الذي هو ما قبل الهجرة وما بعدها طيب يقول واشير الى ادلة الاستثناء لاجل قول ابن حصار يقصد الذي ذكره قال انهم اعتمدوا على الاجتهد - [00:05:15](#)

يقول لقولي ابن حسان السابق ولا اذكر الادلة بلفظها اختصارا واحالة على كتابنا اسباب النزول. كتابه اسمه لباء المقول في اسباب النزول لكن هو هنا يعني يقول قد اورد الصور لكنني انا يعني اتعهد - [00:05:34](#)

الا اورد شيئا الا الا معتمدا على النسب لكن قد قد اذكر ما يعني ما ينقل او الدليل او احيل او حيل بدأ الان بالفاتحة يقول الفاتحة تقدم قول ان نصفها نزل بالمدينة - [00:05:56](#)

الظاهر انه النصف الثاني النصف الثاني ولا دليل لهذا يعني كانه ينقد هذا الرأي انه لا دليل عليه البقرة يقول استثنى منها ايتان تعفو واصفحوا وليس عليك هداهم ولا يذكر النقل لانه هو اختصر يقول انا اختصر واحيل - [00:06:16](#)

طيب يقول الانعام قال ابن حصار مئة وتسع ايات يصح به نقل خصوصا قد ورد انها نزلت جملة قلت وقد صح النقل عن ابن عباس باستثناء قل تعالوا الآيات الثلاث - [00:06:43](#)

كما تقدم والبواقي وما قدروا الله حق قدره لما اخرجه ابن ابي حاتم اخرجه ابن ابي حاتم انها نزلت في ما لك ابن الصيف او ابن الصيف يعني اختلاف في الظبط هل هو ابن الصيف او ابن الصيف - [00:06:59](#)

طيب ما يهمنا طيب يقول وقوله ومن اظلم مما اجترى على ومن اظلم من اجترى على الله كذبا او قال اوحى الي وكذلك قال نزلت في مسيلة الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه - [00:07:19](#)

الذين اتيناهم الكتاب يعلمون انه منزلون والذين اتيناهم الكتاب يعلمون انه منزل من ربكم بالحق يعني مجموعة من الآيات الحق بالانعام والعلم عند الله يعني ذكر هذه الاشياء يعني هو - [00:07:33](#)

اعتمد على اما النقل او انه يعني حالة والى مصادر مثل ابن الحصار وغيره كل ما يذكر في هذا الباب ايتها الاخوة وايتها الاخوات كل ما يذكر بهذا الباب نقول القاعدة تقول - [00:07:52](#)

ان الاصل في السورة المكية انها مكية ولا يستثنى منها الا بدليل ما دام ان هناك لم يثبت الدليل على ان هذه الآيات مدنية فلا نستطيع ولذلك قوله تعالى - [00:08:17](#)

وما قدروا الله حق قدره قالوا ما انزل الله على بشر من شيء ذكر بعض المفسرين انها نزلت في اليهود وذكر بعضهم انها نزلت في مشركي مكة. ولذلك لا نستطيع الجزم الا بالدليل - [00:08:35](#)

صريح واضح يقول اخرج ابو الشيخ ابو الشیخ ابن حیان هذا مم له تفسیر تفسیر اثیر مثل تفسیر ابن مردویه و تفسیر الفریابی و تفسیر ایضا مثل تفسیر ابن ابی حاتم وغیرهم - [00:08:49](#)

كلا يعني مرويات التفسير عن السلف اخرجه الشيخ عن الكلبي قال نزلت الانعام كلها بمكة الا نزلتا بالمدينة في رجل من اليهود وهو الذي قال ما انزل الله على بشر من شيء وقال في اليابي حدثنا سفيان عن ليث عن شهر قال - [00:09:13](#)

الانعام الا قوله تعالى اتلوه والآية التي بعدها عموما هذا كأنه يعني يذكر اثار من سبق طيب الاعراف قال ابو الشيخ ابن حیان هو نفسه عن عن قتادة قال - [00:09:34](#)

الاعراف ابو الشيخ تفسير مفقود ولكن آآ المصادر الاخرى هي التي يعني نتعرف على انه اوردتها في تفسيره مثل الدر ومثل كتاب الشوكاني هذا تفسير ابن كثیر وغیرهم هم الذين - [00:09:57](#)

يحيطون الى المصادر او كذلك يعني الشغل وغيرهم يحيطون الى هذا الى العصر. والاصل مفقود يقول الكلبي الكلبي ضعيف معروف المتروك ويتهم بالكذب لكن لا يمنع يعني النقل عنه اذا كانت في الامور التي لا يترتب عليها - [00:10:20](#)

يعني امور تتعلق بالشرع مجرد يعني اخبار ولا يعني يعني اشياء لا يترتب عليها امور كبيرة يقول الاعراف مخرج ابو الشيخ قتادة  
قال الاعراف مكية الا الا اية الا قوله تعالى الا قوله واسأله عن القرية - 00:10:43

وقال غيره من هنا الى واذ اخذ ربك يعني من قول واسأله عن القرية من اية مئة وثلاثة وستين الى قوله واذ اخذ ربك من بنى ادم  
كلهما جميل الانفال استثنى منها الانفال المدنية - 00:11:11

السورة الماضية مثلا الاعراف والانعام مكية اه البقرة مدنية هنا يقول الانفاء المدنية استثنى منها ايات نزلت في مكة سبقت السورة  
واذ يمكروا اليك الذين كفروا قال مقاتل نزلت بمكة - 00:11:32

ويرد ما صح عن ابن عباس ان هذه الاية يعنيها نزلت بالمدينة ثم اخرجناه في اسباب النزول مثل ما وعد يقول ابني احيل الى اسباب  
النزول وهو الكتاب هو لباب النقل - 00:11:54

واستثنى بعضهم قوله يا ايها النبي حسبك الله على انها نزلت في مكة عربي وغيره قلت يؤيده ما اخرجه البزار عن ابن عباس انها  
نزلت لما اسلم عمر كل هذه يعني الاصل في السورة انها مدنية - 00:12:07

لا نستطيع الجزم الا اذا دل الدليل طيب براءة يقول قال ابن الفرس كتاب احكام القرآن يقول براءة مدنية الا يتبين فقد جاءكم رسول  
من انفسكم الى اخر السورة غريب - 00:12:27

كيف وقد ورد انها اخر ما نزل يقول وقد استثنى يقول هنا واستثنى بعضهم ما كان عن النبي والذين امنوا ان يستوفوا المشركين  
فيما اراد انها نزلت في قوله وسلم لابي طالب لاستغفرن لك - 00:12:48

ما لم انها عنك نلاحظ ايها الاخوة والاخوات نلاحظ ان السيوطي يتعقب كثيرا. تعقبات له تعقبات والقوت غريب كيف ورد وهكذا  
دائما اما انه يذيل ويضيف ويؤيد ويعد الكلام او انه يرد ويناقش ويبطل - 00:13:15

وله تعقبات جميلة وهذا تعتبر تعقبات ممكنا ان تجمع تعقبات في كتابه الاثقان على العلماء او على السابقين والعلماء صورة يonus  
يقول استثنى منها اي هي مكية واستثنى منها ايات مدنية - 00:13:40

فان كنت في شك يقول هذه مدنية كذلك قوله تعالى ومنهم من يؤمن نزلت في اليهود وقيل من اولها الى رأس اربعين مكي والباقي  
مدني حكاها ابن الفرس والساخاوي في جمال - 00:14:01

كل هذا مثل ما ذكرنا يعني اقوال فقط طيب هو استثنى منها ثلاث ايات ولعلك تارك بعض ما يوحى اليك واقم الصلاة طرف النهار  
قلت دليل الثالثة ما صح من عدة طرق انها نزلت بالمدينة - 00:14:22

في حق ابي اليسر هذا يعني معروف القصة السيوطي نلاحظ انه يعني الى يدخل في تفاصيلها وهي ان الرجل الذي طلب المرأة  
حصل منه ما حصل ثم بعد ذلك جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:14:45

ولم يحصل منه مباشرة المرأة قال هل صليت معنا قال نعم قال ثم قرأ اه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الحسنات يذهبن  
السيئات وقال الامام يعني صليت معنا فان الحسنات يذهبن السيئات - 00:15:07

هذا معروفة القصة ولكن يعني واضح ان النبي صلى الله عليه وسلم استشهد بالآلية ولم تكن الاية تنزل في ذلك الوقت وفرق بين  
الاستشهاد استشهاد والاستدلال بالآلية على القول بانها نزلت - 00:15:24

كثير هذا يعني في احاديث النبي صلى الله عليه وسلم انه يستشهد كما في قوله اقرأوا ان شئتم قوله تعالى اقرأوا شئتم قوله تعالى  
كل استشهاد مثل من استشهد هذا بيان الظلم - 00:15:46

الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم استشهد في قصة بقصة يعني هذا ليس سبب نزول طيب يوسف قال استثنى منها ثلاث ايات  
من اولها ااته ابو حيان هذا ابو حيان غير الاول - 00:16:07

ابو حيان صاحب البحر المحيط وهذا هو رجل اللي مر معناه ابو الشيخ ابن حيان قال وهو واهن جدا لا يلتفت اليه هذا  
تعقب ان ثلاث ايات من اول السورة - 00:16:29

نزلت بالمدينة من سورة يوسف يقول هذا ضعيف جدا الرعد اخرجه ابو الشيخ ابو الشيخ ابن حيان عن قتادة قال مدنية هنا يرى

ان السورة مدنية الا اية وعلى القول بانها مكية لانها مختلف فيها يستثنى منها قوله تعالى الله يعلم - [00:16:47](#)

ما تحمل ما تحمل الى قول شديد شديد المحال كما تقدم الاية اخرها وقد اخرج ابن المردوي عن قال جاء عبد الله بن سلام حتى اخذ باب المسجد قال انشدكم بالله - [00:17:14](#)

اي قوم اتعلمون اني الذي انزلت فيه ومن عنده علم الكتاب وهي الاية الاخيرة قال اللهم نعم سورة ابراهيم اخرجه ابو الشيخ عن قتادة قال سورة ابراهيم مكية غير ايتين مدنبيتين. الم تر للذين مدوا نعمة الله كفرا الى الى قوله وبئس القرار - [00:17:37](#)

الحجر استثنى من استثنى بعضهم منها ولقد اتيناك سبعا من المثاني لان الحجر مكية بل هي متقدمة النزول قلت وينبغي استثناء قوله ولقد علمنا المستقدمين منكم لماذا يستثنىها لما اخرجه الترمذى وغيره في في سبب نزولها. وانها في صفوف الصلاة يعني

الجامعة - [00:17:59](#)

مستقدمين يعني الذين يتقدمون في الصلاة ولكن الصحيح ان الاية عامة النحل تقدم عن ابن عباس انه استثنى اخرها وسيأتي في السفر اللي هو ان عاقبتم قال هنا قال الشعبي قال نزلت النحل بكلها بمكة الا هؤلاء الايات وان عاقبتم - [00:18:27](#)

لما قتل حمزة عم النبي صلى الله عليه وسلم قالوا اخرج يا قتادة واخرج عن قتادة اخرج يعني ابو الشيخ عن قتالة قال سورة النحل قال سورة النحل من الذي اؤمن قوله تعالى والذين هاجروا في الله - [00:18:54](#)

من بعد ما ظلموا قال الى اخر همدني وما قبلها الى اول سورة مكي وسيأتي في اول ما نزل عن جابر ان النحل نزل منها بمكة اربعون وبقيتها بالمدينة. ويرد ذلك ما اخرجه احمد عن عثمان - [00:19:13](#)

عن ابن ابي العاص في نزول ان الله يأمر بالعدل والاحسان وسيأتي في في نزول الترتيب الاسراء استثنى منها ويسألونك عن الروح فيما اخرج البخاري هذا في البخاري بالمدينة في جواب سؤال اليهود - [00:19:33](#)

عن الروح واستثنى منها ايضا وان يكادوا وان اما بالنسبة لقوله يسألك عن روح اليهود سأله هذا ورد في قصة ابن مسعود في في البخاري ورد ايضا حديث اخر في الترمذى - [00:20:03](#)

ان ان اهل مكة سألا النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة اسئلة رجل طاف الارض وهو ذو القرنيين وعن فتية وهم اصحاب الكهف وعن الروح اجابهم النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك - [00:20:29](#)

عموما في مختلف قالوا قوله قل لئن اجتمع الناس والجن وما جعلنا الرؤيا ان الذين اوتوا العلم من قبله قال كلها مدنية الكهف قال استثنى من اولها الى واصبر نفسك ان الذين امنوا الى اخر السورة - [00:20:46](#)

ان الذين امنوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا وكل هذا مثل ما ذكرنا في القاعدة السابقة العاجل الدليل الصريح والا الاصل ان الكهف كله ان الكهف كلها وان الاسراء كلها مكية الا ما دل الدليل عليه - [00:21:08](#)

يقول مريم اية السجدة وقوله وان منكم الا واردها منها فاصبر على ما يقولون قلت ينبغي ان تستثنى اية اخرى وقد اخرج البزار وابو يعلى عن ابي رهف قال اضاف النبي صلى الله عليه وسلم ضيفا - [00:21:29](#)

وارسلني رجل من اليهود دقيقا الى هلال رجب الا فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال اما والله اني لا امين في السماء امين في الارض فلم اخرج من عنده حتى نزلت هذه الاية - [00:21:54](#)

لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم طيب الانبياء استثنى افلا يرون انا نأتي الارض الحج تقدم ما يستثنى منها لان الحج فيها خلاف قوي المؤمنون استثنى منها حتى - [00:22:20](#)

اذا اخذنا مترفيهم الى قوله مبلسون والفرقان استثنى منها والذين يدعون الى قوله رحيمها الشعراء استثنى منها ابن عباس والشعراء الى اخرها قال زاد غيره اولم يكن لهم اية ان يعلموا علماء بنى اسرائيل - [00:22:37](#)

ابن فرس القصص استثنى منها الذين اتيناهم الكتاب الى قوله الجاهلين وقد اخرج الطبراني عن ابن عباس انها نزلت واخر الحديد اصحاب التجاشي الذين اي نعم الذين قدموا وشهدوا وقعة احد - [00:22:59](#)

وقوله ان الذي فرض عليك القرآن سيأتي طيب العنكبوت استثنى من اولها الى قوله ولیعلم المنافقين اخرجه ابن جرير في سب

نزو لها ويضم اليه من دابة لما اخرجه من ابي حاتم في سبب نزو لها - 00:23:27

لقطان استثنى اه استثنى منها ابن عباس ولو ان ما في الارض الايات الثلاث كما تقدم السجدة استثنى منها استثنى منها ابن عباس افمن كان مؤمنا الايات الثلاث كما تقدم وزاد غيره تتجافي يدل على يدل له مخرجه - 00:23:48  
البزار عن عن بلال قال كنا نجلس في المجلس وناس من الصحابة يصلون بين المغرب الى العشاء فنزلت تتجافي جنوبهم يعني انهم لا يجلسون المجلس وانما يصلون بين المغرب والعشاء - 00:24:13

سورة سباء استثنى منها ويرى الذين اوتوا العلم اه قال وروى الترمذى عن فروة ابن مسيك المرادي قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت اه يا رسول الله الا اقاتل من ادم من قومي - 00:24:29  
الحادي فيه وانزل في سباء ما انزل وقال رجل يا رسول الله وما سباء الحديث؟ قال يا ابن حصار هذا يدل على ان هذه القصة مدنية لان مهاجر - 00:24:49

مهاجر وفروة لانه مهاجرة فروة بعد اسلام ثقيل سنة تسع ولا يحتمل ان يكون قوله وانزل حكاية لما تقدم نزو له قبل هجرتي وهذا هو الله اعلم اقرب سورة ياسين استثنى - 00:25:05

من آنا نحن نحيي الموتى ونكتم نقدم اثارهم نلاحظ يعني فرق بين سبب النزول وبين الاستشهاد كانت منو سلمة في ناحية المدينة فارادوا ان نقله الى قرب المسجد فنزلت - 00:25:20

هذه الآية قال النبي صلى الله عليه وسلم ان اثاركم تكتب كلمة تنتقل واستثنى بعضهم واذا قيل لهم انفقوا نزلت في المنافقين في تصريح بنزولة هذا يدل اما احيانا يستشهد بالآلية - 00:25:40

غير غير النزول طيب الزمر كان نقول قوله تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا الايات الثلاث قال كما تقدم عن ابن عباس وآخر الطبراني من وجه اخر عنه انها نزلت في وحشي - 00:25:58

حمسة لانه يعني الواقع اصلا حصلت بعد الهجرة وزاد بعضهم قل يا عبادي الذين امنوا اتقوا ربكم وزاد غيره الله نزل احسن الحديث الجوزي غافر استثنى منها ان الذين يجادلون الى قول لا يعلمون - 00:26:13

الايات الثلاث او الاياتان ستة وخمسين سبعة وخمسين قال فقد اخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية وغيره انها نزلت في اليهود لما ذكروا الدجال او وضحته واوضحته في اسباب النزول - 00:26:36

او وضهم في كتاب اسباب ذباب النقول طيب الشورى الثاني منها ام يقولون ام يقولون افتراء الله كذبا الى قوله بصير الايات الاربع قلت بدلالة ما اخرجه الطبراني والحاكم سبب نزو لها فانها نزلت في الانصار - 00:26:54

وقوله ولو بسط نزلت في اصحاب الصفة استثنى واستثنى بعضهم والذين اذا اصابهم البغي الى قوله من سبيل الزخرف استثنى منها واسأل من ارسلنا قيل نزلت المدينة وقيل نزلت في السماء - 00:27:17

كيف ازت في السماء ليلة الاسراء والمعراج لما عرج به الى السماء نزلت الله اعلم. وقيل نزلت في بيت المقدس يستثنى منها قل للذين امنوا يغفر الذين يرجون ايام الله - 00:27:34

في جمال القراء عن قتادة والاحكام فاستثنى منها قل ارأيت ان كان من عند الله اه قد اخرج الطبراني بسند صحيح عن عفو مالك الاشجعي انها نزلت المدينة في قصيدة اسلام عبدالله - 00:27:51

قصة اسلام عبد الله بن سلام وله طرق اخرى لكن اخرج ابن ابي حاتم عن مسروق قال انزلت هذه الآية بمكة وانما كان اسلام سلام بالمدينة وانما كانت خصومة خاصة بها - 00:28:06

النبي صلى الله عليه وسلم واكثر العلماء على انها مكية ويؤيدون قول مسروق رحمة الله وآخر عن الشعبي قال وآخر عن الشعبي يقال ليس بعبد الله ابن سلام ليس بعبد الله بن سلام وهذه الآية مكية - 00:28:20

واستثنى بعضهم او صيني الانسان الايات الاربع وقول فاصبر كما صبر اولي العزم نعم حكموا في جمال القرآن. قام فاستثنى منها ولقد خلقنا السماوات والارض الى قوله وما مسنا من لغوم - 00:28:48

وقد اخرج الحاكم وغيره انها نزلت في اليهود النجم استثنى منها الذين يجتنبون كبائر الاتم الى قوله اتقى وقيل افرأيت الذي تولى الايات التسع القمر استثنى منها سبعة جمجم وهو مردود - 00:29:04

وهو مردود لما يعني لما سيأتي في النوع الثاني عشر يقصد في النوع الثاني عشر ما تأخر حكمه عن نزوله وما تأخر نزوله عن حكمه لكن حكمها تأخر يقول هنا - 00:29:25

وقيل ان المتقين في جنات ونهر منها يسأله ما في السماوات ايضا جمال القراءة ايضا الواقع استثنى منها ثلاثة من الاولين وثلة من الاخرين. وقوله فلا اقسم بواقع نجوم الا تكذبون - 00:29:57

اه لما اخرجه مسلم في سبب نزولها يقول ايضا المجادلة منها ما يكون من نجوى ثلاثة حكاه ابن الفرس وغيره التغابن يستثنى منها على انها مكية انها مكية نعم اخرها لما اخرجه الترمذى - 00:30:16

والحاكم في سبب نزول وهذه مرت معنا في السور المختلف فيها التحرير تقدم عن قتادة ان المدنى منها الى رأس العشر والباقي مكى هذا ايضا فيه كلام تبارك في تفسيره عن الضحاك عن ابن عباس انها انزلت تبارك - 00:30:41

في اهل مكة عندنا ثلاثة ايات استثنى منها انا بلغناهم قصة اصحاب الجنة ومن فاصل الى قوله والجبن فانه مدنى حكاه السخاوي واصبر على ما يقولون وكذلك قوله تعالى ان رب الایة الاخيرة - 00:30:59

يقول حكى بن فرس ويرده ما اخرجه الحاكم عن عائشة انها نزلت قبل اخرجه مسلم عن عائشة انها نزلت بعد صدور بعد نزول بعد نزول صدر السورة بسنة لانه جاء في حديث عائشة ان الله امسك اخرها حولا كاملا - 00:31:22

قيام الليل في اول الاسلام قبل فرض الصلوات الخمس يقول الانسان استثنى منه وصي بالحكم فاصبر لحكم رب والمرسلات استثنى منها. واذا قيل للمرکع لا يرکعون. وكذلك المطوفين قيل مكية الا ست ايات من اولها. والمطوفين ايضا فيها خلاف - 00:31:40  
البلد قيل مدنية الا اربع ايات من اولها الليل قيل مكية الا اولها ارأيت قيل نزل ثلاثة ايات من من اولها بمكة والباقي بالمدينة ان اولها في الكفار وآخرها في المنافقين - 00:32:01

هذا كل ما تقدم معنا ايها الاخوة والاخوات كل ما تقدم معنا ما استثنى من الصور المدنية او المكى ونلاحظ ان اكثراهم مكى وفيها مدنى ولكنني الاحظ ان الاكثر اما استشهاد او لا دليل عليه - 00:32:21

او اقوال علماء الى هذا الى دليل قوي الاصل في السور انها اما مكية اذا السور المكية اما المكية والمدنية انها مدنى عندنا هنا نأخذ المسألة هذى ليست بالطويلة لكن نمر عليها مرورا سريعا - 00:32:41

قد يسأل سائل يقول ما الفائدة طيب من قراءة هذا ما ما ذكرنا سابقا نقول يعني ظبط المكى والمدنى لما يتربى عليه من فوائد اما من حيث النسخ او من حيث ايضا - 00:33:09

اه يعني اساليب المكى واساليب المدنى كما تقدم في معرفة المكى والمدنى وفروعه مسائله المتفرعة كل هذا يدخل. يقول ضوابط يعني ضوابط ماذا؟ يعني يقول اذا انت لم تعرف الدليل - 00:33:26

على ان هذه السورة مكية او مدنية فان هناك من العلماء من ذكر ضوابط استقرأها من المكى والمدنى فمثلا يقول اخرجه الحاكم والبيهقي والبزار عن ابراهيم عن علقة عن عبد الله - 00:33:45

عبد الله هذا من هو ابن مسعود علقة الكوفي من تلامذة ابن مسعود وقد يراد بابراهيم هنا النخعي طيب قال ما كان يا ايها الذين امنوا هذل بالمدينة وما كان يا ايها الناس فبمكة - 00:34:03

وهذا ليس على اطلاقا لان سورة البقرة فيها يا ايها الناس اكثر من مرة وسورة آيات النساء فيها يا ايها الناس اكثر من مرة فلعله اراد ان ان الغالب في ذلك - 00:34:20

عن ميمون ايضا ابن مهران قال ما كان في القرآن يا ايها الناس او يا بنى ادم فانه مكى وما كان الا الذين امنوا نقول هذا على قد يكون قد يكون على على وجه الالغب - 00:34:36

ابن عطية ابن فرس وغيرهما قال يا ايها الذين امنوا صحيح واما هذا تعقب ابن عطية ابو الفرس يقول نعم صحيح انه مدنى فقد

يأتي مدني وقد يأتي مكي المتشاركون بالنسخ في هذا الحديث - 00:34:50

واعتمدوه على ضعفه وقد اتفق الناس على ان النساء مدنية واولها يا ايها الناس وعلى ان الحج مكية وفيها يا ايها الذين امنوا وقال غيره هذا القول، ان اخذ على اطلاقه فيه نظر - 13:35:00

قلنا الاغلبية ان البقرة يا ايها الذين اعبدوا يا ايها الناس كونوا هذا انما هو في الاكثر وليس بعام وفي كثير من السور المكية يا ايها الذين امنوا - 00:35:30

وقال غيره الاقرب حمده على على انه خطاب. المقصود به او جل المقصود به اهل مكة او المدينة وقال القاضي القاضي اخوه الغالي اذا اطلق هو ابو بكر يراد به غيره - 00:35:46

يعني ابو بكر العربي وغيره يقول ان اه ان كان الرجوع بهذا الى النقل فمسلم وان كان السبب فيه حصول المؤمنين بالمدينة على كثرة دون مكة فضعيف اه اذ يجوز خطاب المؤمنين بصفتهم وباسمهم وجنسيهم ويؤمر غير المؤمنين بالعبادة. كما يؤمر المؤمنون بالاستمرار عليها - 00:36:08

يقول واخرج البيهقي في الدلائل اه عن عروة عن أبيه - 00:36:32

عن هشام بن عروة عن عروة عن عروة اي عن عروة اي عن عروة عن عروة قال كل شيء نزل من القرآن فيه ذكر الامم والقرون. فانما نزل بمكة وما كان من الفرائض والسنن فانه نزل بالمدينة. هذا على الاغلب - 00:36:57

ان الجعبة ذي لمعرفة المكي والمدينة طريقان سمعي وقياسي. مثل ممر السمعي المنقول لنا القياسي الذي يعني يتبع ويستقرأ  
يقول، فالسماع ما وصل، البنا نزوله بادهم الكتاب والسنة والقياس، كل سورة فيها - 17:37:00

يقصد يقول نعم في السماع ما وصل اليها نزوله باحدهما اي نزوله بالمدينة او مكة والقياسى كل سورة فيها يا ايها الناس فقط او كلا او اولها حرف تهج والزهراوين والرعد - 00:37:39

او في قصة ادم وابليس والبقرة فهي مكية وكل سورة فيها قصص الانبياء وقصص الانبياء والامم الخالية مكية وكل في سورة فيها فريضة او حد فيها او حد فيها مدنية انتهي هذا كلام - 00:38:00

اه يعني يعني اغليبي اغليبي مكي كل سورة فيها ذكر المنافقين فمدنية زاد غيره سورة العنكبوت وفي نعمل كل سورة فيها سجدة فهي مكية قال الدينيني، ما نزلت كلام لغير فعلمـا - 00:38:18

ولم تأتي في القرآن في نصفه الاعلى يعني ما نزلت المدينة كلها وانها لم تأتي في النصف الاخير وحكمة ذلك ان النصف الاخير نزل اكثره من مكة واكثراها - 00:38:40

يحتاج الى ايرادها في في لدتهم وضففهم. ذكره العماني - 00:38:56

عماني نسبة الى عمان العماني نسبة الى عمان فائدة يقول اخرج الطبراني عن ابن مسعود قال نزل المفصل من مكة فمكنا حجاج  
نقرأه يعني سنتين نقرأه لا ينزل غيره يعني بأنه يشير الى ان - 00:39:19

المفصل اغله لانه ما يقرب من حوالي خمسة وستين سورة اغله مكي اغلبه  
الذى ساقه السيوطى اختتم المجلس هذا وهو المجلس الرابع - 00:39:43

ما يتعلّق بالنوع الاول وهو المكي والمدني يقول قد تبيّن بما ذكرنا من الاوجه التي ذكرها ابن حبيب مك ابن حبيب المكي والمدني  
وما اختلف فيه وترتيبه نزول ذلك والآيات المدنية في السور المكية والآيات المكية - 13:13:40:00

المدنية وبقي اوجه تتعلق بهذا النوع ذكر هو ذكره امثلتها فنذكره خاتمة والمثال ما نزل في مكة وحكمه مدني يا ايها الناس ان خلقهم ذكر وانتي نزل بمكة يوم الفتح وهي وهي - 00:40:33

مدنية لأنها نزلت بعد الهجرة القول هنا يقول نزلت مكة يوم الفتح معناه بعد هجرة يقول قوله اليوم أكملت لكم دينكم لذلك يقول

كذلك قولي ان الله قول اليوم اكملت لكم دينكم كذلك - 00:40:54

والحكم هوما يعني ما ادرى قال قلت وكذا قوله ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانة الى اهلها في اخر اه في ايات اخر نزلت بمكة وحكم مدنى اليوم اكملت لكم دينكم نزلت بعرفات - 00:41:15

قريب مكة وحكمها مدنى قال ومثال ما نزل بمدينة وحكم مكي نزل المدينة ولكنه حكمه مكي في سورة الممتحنة فانها نزلت بالمدينة مخاطبة لاهل مكة وقوله والذين هاجروا في الله - 00:41:33

آآ قال والذين هاجروا بالله في سورة النحل الى اخر ما الى اخرها نزل بالمدينة مخاطيا به اهل مكة مع ان السورة مكية وصدر براءة نزل بالمدينة خطابا لمشركي اهل مكة - 00:41:52

يقول ما ومثل ما يشبه تنزيل المدنى هذا اول ما حكم ما كان حكمه؟ وهنا نعيش به التنزيل المدنى في السور المكية قوله والنجم قوله في النجم والذين اجتنبوا كبائر الاثم والفواحش يقول هذى - 00:42:07

يعنى هي هي مكية سورة لكن تشبه المدنى تشبه يقول وما يشبه تنزيل المكي في السور المدنية والعاديات ضبحا مكية لان الخيول والجهاد وقوله تعالى واد قال الله من كان هذا هو الحق من عندك - 00:42:25

ومثال ما حمل من مكة الى المدينة سورة يوسف والاخلاص كثير اللحوم جدا كل الذين هاجروا حملوا معهم القرآن وسبح كما تقدم مثال ما حمل من مكة الى المدينة - 00:42:45

في ايضا كثير يسألونك عن الشهر الحرام واية الربا وصدر براءة سورة النساء هذى قد تكون محمولة الى اهل مكة المسلمين فيها ومثال ما حمل الى الحبشة حمود الحبشي ايضا كثير كل الذين هاجروا الحبشي وحملوا معهم القرآن - 00:43:00

قل يا ايها قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء قلت ص حملها الى الروم وينبغي ان يمثل آآ لان النبي صلى الله عليه وسلم كتبها في في كتابه الى ملك الروم - 00:43:25

ويمثل الحبشي بسورة مريم في قصة جعفر رضي الله عنه قرأها على النجاشي واما واما ما نزل بالجحفة والطائف وبيت المقدس والحدبية فسيأتي في النوع الذي يلي هذا ويضم اليه ما نزل بمني وعرفات وعسفان وتبوك وبدر - 00:43:39

احد وحراء وحراء الاسد على انها يعني اه يعني على ان سفري حظري او ليلي ونهاري طيب بهذا ينتهي النوع الاول وهو المكي والمدنى وتنقل ان شاء الله الى النوع الثاني - 00:44:00

اللقاء القادم باذن الله في معرفة الحضري والسفري اه يعني من خلال ما مر معنا في المكي والمدنى هو ظابط المكي والمدنى والسور المكية والسور المدنية السور المكي والسور المختلف فيها هل هي مكية او مدنية - 00:44:16

وايضا تحرير اه السور المكية والمدنية المختلف فيها ثم انتقلنا في المجلس اه الرابع وما يتعلق بالآيات التي نزلت في مكة ومن سور مدنية او العكس اه وهذا ايضا مر معنا ثم الحق به بعض المسائل المتفرعة للمكي والمدنى - 00:44:39

طيب والفائدة الحقيقة فائدة عظيمة اول شيء نرى جهد العلماء في كتابتهم وجمعهم والسيودي له جهد كبير في جمعه في هذه الامور الأمر الثاني معرفة الناسخ من المنسوخ معرفة اساليب القرآن وغيرها - 00:45:01

والفائدة الكبيرة التي يجعل الانسان يعيش مع القرآن ومع اياته وسوره. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا للعلم النافع والعمل الصالح والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:45:19

وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:45:33

وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:45:45